الأمم المتحدة

E/CN.6/2009/NGO/40

# المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
16 December 2008
Arabic
Original: Spanish

**لجنة وضع المرأة**
**الدورة الثالثة والخمسون**
٢-١٣ آذار/مارس ٢٠٠٩
البند ٣ (أ) '١' من جدول الأعمال المؤقت*
**متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات: تقاسم الرجل والمرأة للمسؤوليات بالتساوي، بما في ذلك تقديم الرعاية في سياق مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)**

## بيان مقدم من المجلس الوطني لنساء كاتالونيا، وهو منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

* E/CN.6/2009/1.

180209 180209 08-65481 (A)

## البيان*

# بيان مقدم من المجلس الوطني لنساء كاتالونيا[1] بشأن الموضوع ذي الأولوية للدورة الثالثة والخمسين للجنة وضع المرأة

المساواة بين المرأة والرجل هي مبدأ أساسي ترتكز عليه الديمقراطية وهي الأساس الذي تُبنى عليه الدولة الحديثة. وقد اضطلعت النساء، مع دخولهن سوق العمل، بدور نشط في التحولات التي يجري إحداثها. بيد أن هذا الدخول إلى سوق العمل لم يصاحبه توزيع متوازن للعمل في أعباء رعاية الأشخاص. فالنساء هن اللاتي يتحملن، في غالب الأحيان، هذه المهام ذلك أنهن ما فتئن يجدن أنفسهن مرغمات على الاضطلاع بدور اجتماعي قديم جداً فيقومون بأعمال غير مأجورة.

وتقسيم الوظائف تقليدياً على هذا الجنس أو ذاك يحد من إمكانيات النساء، ويجبرهن على تحمل أعباء المسؤوليات المترلية والأسرية. ولا تزال الأفكار الجنسانية السائدة ترسم للنساء سبيل التبعية وتجسّد للرجال نمذجة تمنحهم وهماً بأن لديهم السلطة، وتحرمهم من العاطفة. ويجب التخلص من الفكرة القائلة بوجود قيم نسائية وأخرى رجالية. وينبغي إعادة تقييم القيم النسوية باعتبارها قيماً عالمية والعمل على بناء منظومة قيم إنسانية تماماً لا يُستثنى فيها أحد. وتشكّل رعاية الأشخاص عنصراً رئيسياً من عناصر التطور الاجتماعي بالإضافة إلى أنها نشاط لا يمكن بدونه أن يوجد عمل يطلق عليه اسم العمل المنتج. ووفق بيانات عام ٢٠٠٦، كرست نساء كتالونيا ما معدله ٢١,٣ ساعة أسبوعيا للعمل المترلي والأسري، مقابل ٧,٩ ساعات كرسها الرجال لنفس العمل. وتبلغ قيمة العمل الأسري المترلي، في ظروف مساوية لظروف السوق، ٢٤٢,٩٩ ٥٤ مليون يورو، بما نسبته ٤٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي لكتالونيا عام ٢٠٠١[2].

وتوضح مؤشرات طول العمر بشكل متزايد أننا مقبلون على زيادات في العمر المتوقع، وعلينا مع ذلك أن نضع في الاعتبار نوعية الحياة والظروف التي سنعيش فيها، والطريقة التي يمكن بها للأدوية والعلاجات أن تساهم في تحسين الصحة مع الحفاظ على نوعية حياة المرضى هم وأفراد أسرهم والمحيطون بهم. ونعرف أن معظم أعمال الرعاية التي

---

* يصدر هذا البيان بدون تحرير رسمي.

(١) المجلس الوطني لنساء كاتالونيا هو الهيئة التشاركية والاستشارية للمعهد الكتلاني للمرأة، ويضم المجلس أكثر من ٣٠٠ كيان نسائي.

(٢) Pla de polítiques de dones del govern de la Generalitat de Catalunya 2008-2011. Generalitat de Catalunya.

يحتاجها الأشخاص لتمكينهم من الاعتماد على أنفسهم تلبى من خلال نموذج للعناية الأسرية يطبعه الجانب العاطفي في العلاقة. غير أن هذا النموذج يمر بأزمة. فقد وصلت استراتيجيات التوافق التي طورتها النساء، بإرساء توازنات معقدة في تنظيم ساعات العمل، أقصى ما يمكن أن تصل إليه. ولكي نحقق مجتمعاً أكثر إنصافاً وتكافؤاً وتضامناً، نحن في حاجة إلى مشاريع تحوُّل تضع في الحسبان تحرر المرأة وتعطي الأولوية للتوازن بين الجنسين وتشجّع المسؤولية المشتركة بين الرجل والمرأة التي نحن في أمس الحاجة إليها.

وفي إسبانيا، خلافاً لما كان عليه الحال عند وقوع الإصابات الأولى بفيروس نقص المناعة البشرية التي كثيراً ما كان سببها الحقن الوريدية، تنتقل غالبية حالات العدوى الآن عن طريق الاتصال الجنسي، مما جعل النساء يمثلن نسبة كبيرة من الإصابات الجديدة[٣]. علاوة على ذلك، هناك علاقة متزايدة بين انتشار فيروس نقص المناعة البشرية والعنف ضد النساء، والتهميش، وظروف الفقر. فالإيدز وباء حقيقي صار يؤثر على النساء بشكل متزايد بسبب العنف ضد المرأة[٤].

غير أن هذه الزيادة في إصابات النساء لا توضع كثيراً في الاعتبار لدى تحديد أنسب العلاجات. وهناك فروق جنسانية محددة كبيرة، فمثلاً سُجل لدى النساء المصابات بالفيروس معدلات اكتئاب أعلى من الرجال بكثير؛ وهن أشد عرضة لخطر الإصابة بتلف الأنسجة الشحمية المرتبط بعلاجات مضادات الفيروسات العكسية، وفي المقابل، يُظهرن معدلات إصابة أقل بداء الالتهاب الكبدي ”C“، وكذلك الأمر بالنسبة لأمراض القلب والأوعية الدموية وفرط شحميات الدم[٥]. وعند اختيار أنواع الرعاية، يجب أن نضع في الاعتبار هذه الخصوصيات وأن توصَف العقاقير التي تتلاءم مع حاجات المرأة بشكل أفضل. ويتوفر لدينا اليوم مخزون كاف من العلاجات يمنحنا إمكانية اختيار النظام المناسب من العلاج بمضادات الفيروسات العكسية مما من شأنه تحسين نوعية حياة النساء المتأثرات، وفي الوقت ذاته، يسمح لهن بتنظيم حياتهن على المدى الطويل، بما في ذلك أن يصبحن أمهات إن أردن ذلك.

ونحن في المجلس الوطني لنساء كاتالونيا نعتقد أنه من الضروري تحقيق ما يلي، ضمن أمور أخرى:

- النهوض بسياسات عامة تقضي بتقديم خدمات ورعاية شاملة تناسب كل حالة بذاتها ويستفيد منها كل من يفتقر إلى القدرة على سد حاجته.

(٣) *Plan multisectorial frente a la infección VIH y el SIDA, Espanya 2008-2015*.

(٤) Informe Dones, VIH/SIDA i drets Humans d’Amnistía Internacional.

(٥) ASSCAT, *la dona principal víctima, i a més discriminada, en el VIH/SIDA*.

- تشجيع تحوُّل يضع في الحسبان تحرر المرأة ويعطي الأولوية للتوازن بين الجنسين ويشجّع روح المسؤولية المشتركة بين الرجل والمرأة التي نحن في أمس الحاجة إليها.
- إنشاء آليات يمكن من خلالها تصحيح الأفكار الخاطئة المسبقة ووضع حد لترديد الأساطير والمحظورات والأحكام المسبقة عن فيروس نقص المناعة البشرية.